الدُّرُّ النَّضِيدُ [٤٣]

لفضيلة الشيخ: مُحَمَّد حَجَر

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اجعلنا صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل لاحد في غيرك شيئا اللهم لا حول ولا قوه لنا الا بك فاعنا بحولك وقوتك على اتمام ما بداناه انك ولي ذلك ومولاه وبعد مازلنا بفضل الله تبارك وتعالى ومني وكرم علينا مع كتاب الدور النضيد للامام الشوكاني رحمه الله رحمه وسعه والله تبارك وتعالى اسال ان يتمه علينا على خير وبركه وان يعصمنا فيه واياكم من الخط والزلل انه لي ذلك وحده والقادر عليه

هنا المصنف رحمه الله يريد ان يرد على الشبهة التي اثارها او نسبت ا الى العلامة الامير الصنعاني رحمه الله عليه تمام وخلاص الشبهة يا اخوانا عشان اذكر اخواني انا عارف طبعا درس امس بالنسبة ليوم الاخوة عندها مشاكل كتير فاكيد شفنا اي حاجة خلاصة ما ان خلاصة ما خلاصة هذه الشبهة ان ما يفعله القبوريون هو ليس من قبيل الشرك الاكبر بل هو من قبيل الشرك الايه الاصغر ليس من قبيل الكفر الاعتقادي بل هو من قبيل الكفر العملي تمام قلنا له وما الحامل لك على ذلك قال الحامل امور والحامل له على ذلك قال المشركون الاوائل رفضوا ان يقولوا لا اله الا الله اما المشركون اما المشركون في القب اما القبريون فيقولون لا اله الا الله تمام الأمر الثاني المشركون الأوائل اعتقدوا الربوبية في أصنامهم أما القبريون لم يعتقدوا الربوبية في أصنامهم الأمر الثالث ان المشركون الاوائل سموا الهتهم الهة سموا الهتهم الهة اما القبريون لم يسموا الأولياء آلهة طبعا ديت من شبهات احنا سبق رددنا عليها يعني خلاصة ذلك

الكبريون سموا سموا لا المشركون الأوائل لم يسموا أصنامهم سموا أصنامهم آله أما القبوريون أما القبوريون سموا لم يسموا أوليائهم إيه آله يا ابن الحبيب في إيه المشركون الأوائل سموا أصنامهم آلهة حضرتك ما سمعتش عن أبو جهل قبل كده سمعت عن أبو جهل طب اوه بلاسان الأول الشارع ده حضرتك تسمع عنه سمعت عنه ده بيعبد صنم مسميه آله أما الأولياء أما القبوريون هو بيقول ان هم بيعبدوا أولياء لكن ما سمهمش إيه؟ إله تمام كده قلنا هذه الثلاث أمور كذب وافتراء هذه الأمور كذب وإيه دي يعني محصلة الكلام بتاع أمس يعني ليه بالنسبة للمشركين أولًا لا يقول لا يقولون لا إله إلا الله والقبوريون يقولون لا إله إلا الله نقول العبرة بإيه العبرة بالحقيقة لا بالتلفظ والا فلو كان عابد الصنم لو كان عابد الصنم يقول لا إله إلا الله ويفعل ما يفعله مع الصنم يكون مسلماً أو أم مشركًا؟ مشركًا وإلا فاليهود يقولون لا إله إلا الله ويشهدون ان محمدًا عبد الله ورسوله لكنه من لبني اسماعيل فقط كفروا أو لم يكفروا كفروا فالعبرة ليست بإيه؟ باللفظ العبرة بحقيقة القيام بهذا اللفظ ولا

حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال المشركون الأوائل اعتقدوا الربوبية في أصنامهم ده كذب المشركون الأوائل لم يعتقدوا الربوبية قط في أوليائهم في أصنامهم قط بحال من الأحوال وأكبر دين على ذلك وإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ليه؟ لأن هنا قالوا لا نجاة إلا ممن يملك النجاة لا نجاء إلا لمن يملك النجاة ضل من تدعون إلا إياه كل يعني لا يخطر على بالهم لات ولا عزة ولا غيره لا يخطر ببالي إلا من إلا الله سبحانه جل في علاه **﴿وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾** والقرآن بالآيات التي تحتج عليهم بإقرارهم بالربوبية ليلزمهم بالإيه الإلهية هذا كذب وافتراء واضح أما المقبوريون فيعتقدون في أوليائهم نفع الضر يقول القطب الغوث المدد طبعًا تعلمون الأقطاب الأربعة في الدنيا الآن هي اللي بتتحكم في الدنيا سبحان الملك هم يعتقدون ذلك والولي له القدرة عليه له القدرة على إحياء الجنين في بطن أمه ده صرف إليه المعاني من دون الله سبحانه جل وعلا وسآتيكم ويلات وويلات في رد الإمام الشوكاني وزيادة عليه إن شاء الله تبارك وتعالى أما قولهم المشكون الأوائل سموا أصنامهم آلهة أما الأولياء أما القبوريون لم يسموا أوليائهم آلهة قلنا لها عبرة العبرة انك تسميه إله ولا أنك تجعله إله تجعله إله ما معنى الإله أن تصرف له العبادة من دون الله هؤلاء صرفوا العبادة لأصنامهم وهؤلاء صرفوا العبادة للأولياء تعال الله عما يفعل هؤلاء علوًا كبيرًا ثم بعد ذلك نقول أخطأت وكذبت أخطأت وكذبت لماذا أنت تقول أن كفرهم عملي وأنت أقررت بأنهم يعتقدون فيهم نفر والضر ويعظمونهم وكل ده أعمال إيه قلب قلب إلا إذا كنت تعتقد كما قلت لك بالأمس أن القلب في الرجل فساعتها بقى تبقى ده عمل إيه ده كفر عملي سبحان ربي العظيم فنسأل الله العفو والسلامة

نأتي إلى كلام المصنف رحمه الله رح قال وأقول يعني الإمام الشوكاني رضي الله عنه يقول هذا الكلام في التحقيق ليس بتحقيق بالغ طبعًا كل أن هو يقول هذا الكلام في التحقيق ينبغي أن يقول وهذا من وهذا مما لا يظن بالأمير الصنعاني هذا مما لا يظن بالأمير الصنعاني بل كلام متناقض متناقض متدافع يعني ا كلام يضرب بعضه إيه بعضًا كما سبق وبينا ذلك أو بينا بعضه بالأمس وبيانه هو بقى الآن يفند هذا الكلام الذي قيل إنه لا شك أن الكفر ينقسم إلى كفر اعتقاد وكفر عمل يعني هو كأنه يقول نحن نوافقكم أن الكفر ينقسم إلى كفر اعتقاد وكفر عمل لكن دعوة أن ما يفعله أن ما يفعله المعتقدون في الأموات من كفر العمل في غاية الفساد لماذا؟ قال فإنه قد ذكر فإنه قد ذكر في هذا البحث أن كفر من اعتقد في الأولياء كفر عمل وهذا عجيب كيف يكون كيف يقول كفر من يعتقد في الأولياء ويسمي ذلك اعتقاد يعني كفر من يعتقد في الأولياء ويروح مسميه إيه؟ عمل يعني بيقول له إزاي تقول يرحمك الله إزاي تقول كفر من يعتقد في الأولياء كفر عمل وأنت قلت إيه يعتقد واضح أنه من الكفر العملي وهل هذا إلا التناقض البحث عليكم السلام ورحمه الله وهل هذا إلا التناقض البحث والتدافع الخالص فبداية هو المصنف بيهدم له إيه مقال ثم قال انظر كيف ذكر في أول البحث أن كفر من يدعو الأولياء ويهتف بهم عند الشدائد ويطوف بقبورهم ويقبل جدرانها وينذر لها بشيء من ماله وكفر العمل طبعًا يقول فيا ليت شعري ما الحامل له على الدعاء بداية ما معنى يا ليت شعري ممتاز ليت شعري شعري يا إخوانا هنا معناه العمل معناه العلم يعني شعري يعني إيه علمي

وهنا ليت واسمها وخبرها محذوف يعني ليت شعري حاصل أو موجود بإجابة السؤال الذي سيأتي بعد الإيه بعد ليت شعري يعني قال فليت شعري ما هو الحامل له على الدعاء يعني ليت شعري يعني ليت علمي حاصل أو موجود بإجابة هذا السؤال ما الحامل له على الدعاء تمام وهنا نقول إخوانا لذلك سمي الشاعر شاعرًا ليه لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره يأتيه يأتيه ا هذه المشاعر وهذه الشعور وهذه الرخائق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فيشعر بما لا يشعر به غيره وأيضًا ليس شعري لا تقال هكذا في كل الأمور بل ليس شعري تقال في الأمور التي تحتاج إلى تدبر يعني ليس أي علم يعني ليس العلم المطلق لا في العلم الذي يحتاج إلى إيه فطنة يحتاج إلى تدبر يحتاج إلى تأمل واضح يعني في الأجوبة لا تكون الأسئلة فيها إيه في الأسئلة لا تكون الأجوبة فيها إيه يعني ليس العلم فيها ظاهر جدًا فيها بعض الإيه الخفاء واضح يا مشايخ فقال الشوكاني رحمه الله ف يت شعري ما الحامل له على الدعاء والاستغاثة وتقبيل الجدران ونذر النذور والنذورات وهل هل هو مجرد اللعب اللعب والعبث دون اعتقاد فهذا لا يفعله إلا مجنون أم الباعث عليه الاعتقاد في الميت بيقول لحضرتك لو تنزلنا معه وقلنا إن هت هتافه بالأولياء عند الشدائد وطوافه بقبورهم وتقبيل جدرانهم والنذر لها ووهب الأموال الطائلة لها ولا حول ولا قوة إلا إلا بالله العلي العظيم لو قلنا ده كفر عمل بنسأل حضرتك ما الحامل له على ذلك حاجة من الاثنين يا إما هو مجنون وهذا لا ينتظم لأن أفعال المجنون المجنونة تنتظم تجد فيها اضطرابات لكن هذا أفعالهم إيه منتظمة منتظمة يذهب إلى الولي الفلاني يفعل كذا يفعل كذا فهذا لا يكون عليه السلام فهذا لا يكون من من باب اللهو واللعب والعبث وعدم الإيه الانتظام هذا يكون من هذا القبيل بحل الأحوال واضح قال لك لم يبق إلا حاجة واحدة فقط إن هو عن سبيل الاعتقاد يكون هذا على سبيل الاعتقاد قلنا له يعني كيف يكون هذا على سبيل الاعتقاد قال لك أضع الإله لا يتخذ إلهًا إلا أن يعتقد فيه النف الإله لا يتخذ إلهًا يعني الإله لا تصرف له العبادة يعني كيف نتخذ الشيء إلهًا إخوانا نصرف له الإيه العبادة هذا الإله يتخذ إلهًا لا تصرف له العبادة إلا باعتقاد النفع والإيه والضر تمام ما الدليل على ذلك قول إبراهيم **﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾** سيدنا إبراهيم عليه السلام اعترض أن هو بيعبد ملا إيه ملا يس ولا يبصر ولا إيه يغني عنه شيئًا كذلك قال لقومه **﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾** ذكر قال **﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾** فعاب عليهم وأنكر أن هو إيه لا يضر ولا ينفع يعني وكأنه يقول هذا الإله هذا الإله لا يستحق العبادة لأنه لا يضر ولا ينفع واضح يا مشايخ فيعني فالمسألة دائرة وكأنه يبين المسألة إيه دائرة على إيه الألوهية تتضمن بلا شك الربوبية والربوبية تستلزم الربوبية الألوهية وقال الله تبارك وتعالى **﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾** عاب الله عليهم أن لم تخدوا آلهة أنها لا إيه لا تضر ولا تنفع واضح يا مشايخ يبقى مسألة النفع والضر يعني مسألة طالما اتخذت لها يبقى يستلزم أن أنت احتقد فيه نفع والإيه والضر دلالة هذه الأدلة واضح الأمر الذي يلي ذلك يا إخوانا بما يحصل النفع أو بما يعني بما يحصل جلب النفع وبما يحصل دفع الضر يحصل جلب النفع ودفع الضر بأربعة

أمور لا خامس لها أن تمتلك النفع أن تكون شريكًا لمن يمتلك النفع أن تكون معينًا ظهيرًا لمن يمتلك النفع أن تكون شفيعًا عند من يمتلك النفع بغير إذنه يبقى هنا أنت تملك النفع ولا ما تملكش النفع تملك لو في حاجة من الأربعة دول تملك نفع بحالة من حالات الأربعة يبقى أول حالة أنت مالك النفع الحالة الثانية لست مالكًا لكنك شريك مع المالك الحالة الثالثة لست شريكًا لكنك إيه معين ظهير ليه يبقى في نوع نفع أنت بتساعده الأمر الرابع ها شفيع بغير إذنه لأنك لو بإذنه يبقى أنت لا تملك شيء وهذه الأربع أمور نفاها الله تبارك وتعالى عن كل أحد فقال الله تبارك وتعالى ﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**﴾ يبقى أول حاجة أنا فيها الإيه الملك ﴿**لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ**﴾ يبقى أول حاجة الملك ﴿**وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ**﴾ شوف هنا من شرك شرك نكرة في سياق النفي تفيد العموم ومن الزائدة قبلها تفيد الإيه النص في العموم يعني نفى ملك مثقال ذرة في السماوات ولا بالارض وأي نوع من أنواع الشرك ولو كان إيه ضئيل ﴿**وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ**﴾ النوع الثالث بقى اللي هو معين ظهير أيضًا نكرة في سياق النفي تفيد العموم و الزائدة قبلها تفيد الإيه؟ النص في العموم قال ﴿**وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا**﴾ ﴿**وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ**﴾ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا يبقى إخوانا كل هذه الأمور نفاها الله تبارك وتعالى إيه؟ ﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ**﴾ كله نفى الله عنهم هذه الإيه الأمور ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فلما يجي يقول لك الولي الفلاني أعطاه الله تبارك وتعالى القدرة على إحياء الجنين في بطن أمه وأنه يمتلك تحكم في الكون وأنه كل هذه الأمور وأنه لا يملكون الشفاعة عند الله سبحانه جل كل هذا مكذب للقرآن كل هذا مكذب للقرآن فالله تبارك وتعالى نفى أي نفى عن أي أحد بأي وجه من الوجوه سواء وجه الملك أو وجه الشراكة أو وجه الإعانة أو وجه الإيه الشفاعة بغير واضح مش شايف قال فليت شعري ما هو الحامل له على الدعاء والاستغاثة وتقبيل الجدران ونذر النذورات هل هو مجرد اللعب اللعب والعبث من دون اعتقاد فهذا لا يفعله إلا مجنون أفضل أم الباعث عليه الاعتقاد في الميت فكيف لا يكون هذا من كفر الاعتقاد الذي لولاه لم يصدر فعل من لم يصدر فعل من تلك الأفعال يعني كيف تقول هذا كفر العمل وهذا لا يصدر إلا من إيه من اعتقد وإلا لولا هذا الاعتقاد النفع ضر فيه لما إيه لما صبر هذا العمل ثم قال ثم انظر كيف اعترف بعد أن حكم على هذا الكفر بأنه كفر عمل لا كفر اعتقاد بقوله لقد زين الشيطان إن هؤلاء عباد الله الصالحين ينفعون ويشفعون هنا بيبين إن هو إيه حصل له إيه تناقض زيف كفر عمل وبعد كده بتقول الشيطان زيل لهم إن هم إيه ينفعون طب ينفعون ده إيه ويشفعون اعتقاد فاعتقد فاعتقد فاعتقد يقول لك كفر عمل فاعتقد ذلك جهلًا كما اعتقده أهل الجاهلية في الأصنام ده كلام مين ده كلامه هو قال فتأمل كيف حكم بأن هذا كفر إن هذا كفر كفر اعتقاد ككفر أهل الجاهلية وأثبت الاعتقاد واعتذر عنهم بأنه اعتقاد جهل يعني إيه يقول لحضرتك هو الآن أثبت أن هم اعتقدوا ولا ما اعتقدوش واعتقدوا كما يعتقد أهل كما يعتقد أهل الإيه الجاهلية طيب إزاي نفع عنه الكفر نفع عنهم الكفر طالما نفس اعتقاد الجلية نف عنهم الكفر ليه قال لك لا دول عشان هم إيه جهلة طب على أساس إن أهل الجاهلية كان اعتقادهم اعتقاد علم يعني سؤال بنقول يا إخوانا الناس ما ضابط إقامة الجهل أن يفهم لكن هل شرط

أن هو يعتقد أن هو على باطل وأن أنت على ص أو تقنعه لا أن هو المعلومة وصلتك عشان كده يا إخوان لما تيجي تتكلم تتكلم مع واحد تعرف امتى ده جدال امتى يكون الجدال لما أنت بتوضح له والمسألة إيه لا يبتدي جادل يعني مثلًا كنت بتكلم مع أحدهم فاتح محل بيصنع فيه تماثيل وغير ذلك ف دخلت عليهم قلت له ✦**قال النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله المصورين يقال يوم القيامة أحل ما خلفتم إلى غير ذلك وتجديد هذه الأرواح هذا أمر منه هي عنه وده باتفاق أهل العلم يعني إلا من شذ من أهل العلم يعني الكلام واضح** قال لي أنت تعرف أنا بسمع الكلام ده من قلت له استنى ماشي قال لي قلت له فهمتني قال لي قلت له از حضرتك السلام عليكم خلاص يعني ده هو لسه مقدمة مقدمة صعبة جدًا ده لسه هيقول لي إيه أنت عارف أنا بسمع الكلام ده من ده من وأنا من سنة أولى ا فنون وحشة كانت بعمل كده فنون قبيحة كنت بعمل كده يا عم في إيه وده وأنت مثلًا لو واحد مثلًا بإذن بقه ١٠ سنين لا عارف ده بقى إيه دلوقتي لا ده أنت عارف باكل بياكل الري بقه ٥٠ سنة أتكلمه طب يعني هو هو ده يعني مثلًا ده رتبة مثلًا دلوقتي في أكل ربا ما ينفعش حد يكلمه لازم يكلمه مثلًا إيه رتبة مثلًا في يعني إيه اللي إيه اللي ينازعه مثلًا يعني قاتل مثلًا اللي يدعو إلى الله تبارك وتعالى ما ينفعش حد طبيعي كده إلى الله مش معقول لا أنا ممكن أقول لك يا شيخ إن القلب أشربها ومش بعيد يكون يراها الآن حلالًا اللي هو حصل له مسألة انخساف القلب نسأل اللهالسلام عشان كده حافظ على الم قلبك عند المعصية حافظ على الم قلبك دي نعمة من نعم الله سبحانه قال وليت شعري أي فائدة لكون اعتقاد جهل فإن الطوائ فإن طوائف الكفر بأسرها فإن طوائف الكفر بأسرها وأهل الشرك قاطبة إنما حملهم على الكفر ودفع الحق والبقاع على الباطل الاعتقاد جهلًا يعني أنت بتعذرهم بتقول لك ده اعتقاد جهل أبو جهل ده كان اعتقاد اعتقاد إيه علم مثلًا سبحان الملك قال وهل يقول قائل إن اعتقاد إن اعتقادهم اعتقاد علم حتى يكون اعتقاد الجهل عذرًا لإخوانهم المعتقدين في الأموات فإن وانا إليه راجعون طبعًا إخوانا يقول لا ينفعهم طالما أقيمت الحجة عليهم لا ينفعهم هذا الجهل طالما أقيمت الحجة عليهم تمام لكن جهلهم هنا إن هم جهلهم على ضلال أو أنهم على باطل طالما الحق وصل إليهم واضحًا لائحًا مفهومًا هذا حج لا حجة لهم بعد ذلك نسأل الله العفو والسلام الحمد لله الذي عفان

إخوانا يا إخوانا في ناس الله تبارك وتعالى عم عليهم يعني بعض الناس يا إخوانا ممن يدعون إلى الله يدعون الله لسه أخويا الشيخ محمد بيكلمني على مسألة المنطق وغير ذلك وإن فهم أصول الفقه لا سات إلا بالإيه بالمنطق طب أخونا سؤال صغير بغض النظر الكلام صح ولا غلط اللي بيقول الكلام ده يعني نعله على خير نحسبه على خير أنا ما أعرفوش يعني نحسبه على خير إن شاء الله تبارك وتعالى لكن ما الذي حمل على ذلك اعتقاد غلط اعتقاد إيه غلط ولو سمع حد مثلًا بيقول ده غلط ده ضلال ده فساد في المعتقد هيقول إيه ده مش فاهم حاجة يا عيني مع أنك إحنا ممكن نقول له حاجة صغيرة بس هات لي مسألة واحدة واحدة في أصول الفقه ما تتفهمش غير بالمنطق مش هأعرف أدرسها غير بالمنطق يا أخي البينته على مدع الانكر قو لي المسألة دي مش هأعرف تدرسها غير بالإيه بالمنطق أقول لك صح يبقى أنا عايز أتعلم الإيه المنطق الراجل كتب كتب الجويني ا وكتب

الغزالي البهان الجويني واستصفى الغزالي و كتب عبد الجبار المعتدري وتلميذ قد حسين غير ذلك الكتب الأربعة المعتمدة العمد والمعتمد والبرهان والمستصفى الأربعة دول يا إخوانا يعني علم الكلام فيهم مالوش علاقة بالإيه بصورة الفقه يعني المنطق اللي أنت هتدرسه عشان تفهم كلام مالوش علاقة بإيه بأصول الفقه ده مشاكل بينهم وبين بعضيهم ده أشعاري وده إيه معتزل واثنين عندهم مشاكل مع بعض شخصيًا وده أمر إخوانا أو مسائل العقدية يعني الإشكال كله فين أن المعتزلي كتب أصوله وفق الإيه هذا الاعتزال والأشعري كتب أصول وفق وأنت كسلفي مستخسر عليك وقال لك ما ينفعش تتعامل باعتقاد ده يدل عليه يا إخوانا دول اللي إحنا محتاجين نتعلم عقيدة في أول الطلب وما ينفعش تخش في الطلب كده تتعلم لي أي مادة تاني غير العقيدة ولما جي تنصح أي حد ما تعلمش أي حد غير العقيدة اقعد ب ١٠ سنين ٢٠ سنة على الأقل لما يجي يموت يموت على منهج سليم واعتقادي سليم بدل ما يبقى كده عنده خواء الهوا بيجيبه شمال يمين أي حاجة أي شوية هوا يجيبوك أي حد تسمع أي حد عن النت يكلمك بتروح فين رسوخك فين اعتقادك أن ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله ما كان عليه النبي صلسلم وأصحابه الكرام هو خير خير خير الأمور إزاي تقول لي أن أبو الباب هو الشافعي وأفضل كتاب في الأصول هو كتاب الرسالة وما من إمام إلا وتكلم فن في بداية أمره إلا وقد أنقص نواقص إلا فن لا فنًا واحدًا هو فن الإمام أصول هو فن أصول فقه الإمام غي فهو قد أتى عليه و و و و و وأنت أصلًا في تدريسك لأصول فقه مش حاطه في خريطة الدنيا مش هأقول لك بقى ما بتقراوش أو بتنسج على منوالك ده أنت مش حاطه بخارطة أصلًا أولسوا إيه ورقات الجويني وبعدين أي حاجة تانية غير الشافعي أي حاجة تانية غير الرسالة لما تقول له طب والرسالة ماله قولك لا ده كتاب صعب كتاب البرهان قال لك لا ما أفهمش أصلًا إحنا حاطين في المكتبة كده إيه من باب التبرج دي طب كتاب القاضي عبد الجبار المعتزري والله يا إخوانا حاجة صعبة كده عبد الجرا معتزري ده لو دخلته عند البيت ممكن البيت يولع ب أنا أحط كتاب القضية عبد الجبار المتزل في المكتبة عندي ده والله العظيم أقسم بالله أخاف البيت يقع علي يعمل إيه ده سبحان الملك يقول لك خف إحنا محتاجين نتعلم المنطق عشان نتعلم إيه كتاب القد عبد الجبار والبرهان واستصفى الغزال وكده لكن أنت بتعلم تحتاج بقى تتعلم بقى الشرع بقى عشان تقرأ كتاب الرسالة الشافية مش لازم مش لازم وأنت فاكر إحنا أصول فقه عشان نتعلم شرح أنت لا مش عايزك مش عايز المسألة تلبس عليك أصول فقه ده شيء ودين ربنا ده إيه شيء تاني ما هو مش معقول إخوانا هأقول لك أدرس مش معقول عايز يقول لك تدرس منطق عشان تتعلم شرع الله مش معقول ما ل و تدرس منطق عشان تتعلم شرع الله يبقى أرستطو صلى الله عليه وصح وسلم وإن أفلاطون آخر الأنبياء والمرسلين سبحان الملك وإن كتاب الطب أو كتاب القانون هو ده كتاب اللي إحنا هنسج على منواله ولا إمام قال ثم تم الاعتذار بقوله لكن هؤلاء مثبتون للتوحيد إلى آخر ما ذكره ولا يخفاك أن هذا عذر باطل فإن إثباتهمش مكاني قال ولا يخفاك أن هذا عذر إيه طل فإن إثباتهم التوحيد إن كان بألسنتهم فقط فهم مشتركون في ذلك هم واليهود والنصارى والمشركون والمنافقون طبعًا هنا ا المصنف قال والمشركون والمنافقون أنا لا أعلم أين المشركون

الذين قالوا لا إله إلا الله ده قد يكون بسبب فرط جهلي أنا يعني إلا أن أنا أقول أن في قوله واليهود والنصارى والمشركون يكون عطف إيه بيان يعني اليهود والنصارى المشركون يعني تمام أو يقال أن المشركون قالوها بلسان فعالهم جرك بالفرك دعو الله إيه مخلصين له الدين يعني هذا ما يمكن أن أعتذر له إلا أن يكون هو وقف على طائفة يقول بذلك ف وأنا لم أقف عليها فهو يكون عنده العلم وأنا عندي الجهل لذلك لا أنكر مطلقًا يعني لكن بالنسبة للهود والنصارى فقد ذكر الشافعي رحمه الله رحمهس في كتاب الأم أن اليهود يقولون لا إله إلا **الله منهم طوائف يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله لكنه رسول أولاد من** إسماعيل واضح وكذلك ظهر في زمن أبي جعفر المنصور أناس ينسبون إلى رجل يدعى أبا عيسى من اليهود وذكر أن القرآن حق وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم حق وأن متبعيه وأن متبعيه ناجون لكن هم حق وإحنا برض إيه آه ما حدش لا معلش أنا قلت لك أنت حق خلاص بقى يبقى إحنا إيه حق لا إحنا حق مش هأرد كلمتك لكن أنت فين لا في النار خالد مخالط فيها ما فيش مشاكل تمام ده بيفكرني بيه يا إخوانا لما يجي يقول لك مش قال لك كل سنة وأنتم طيبين في ساعتكم المفروض تقول له إيه كل سنة وأنتم في النار في عيدكم من باب أنك ترد يا أخي طب كل سنة وأنتم طيبين أيوه طبعًا يا إخوانا كل سنة وإحنا طيبين أيوه طبعًا لازم يقول كل سنة طيبين مش عايز أقول كل سنة طيبين إزاي أنا مسلم يا إخوانا وعيد الذي شرعه هو الله سبحانه جل في علاه وإزاي كيف يكون طيبًا وعندي دين الله عندي دين الله سبحانه جل في علاه لكن هو كل سنة هو طيب إزاي وهو بيشتم ربنا كل سنة هو طيب إزاي يعيده عيد شرعه أرازل البشر يعني حتى مش كفار عاديين لا دي كفار بالجبنة سبحان الملك أمر أمر مش طبيعي فنجعل المسلمين كالمجرمين وهو هو اللي يقول لك ما أقدرش ما أقولوش أخر سنة طيب تقول له طب أنت اتصلت قال لك لا أنا من يوم ما عمل معايا الموقف ده عمري ما أخش بيته وأقول له كل سنة وأنت طيب ولا أي حاجة بقول له يا أخي اعتبره نصراني اعتبره يهودي طيب أقول لك إيه سبحان الملك يقول لك وأنت فاكر أنا بأقول لهم كل سنة وأنتم طيبين عشان ا نصارى و لا أنا ما عنديش هو هو بيقول لك يعني هو لا عنده لا دين ولا عنده حاجة ولا عنده اهتمام بأي شيء هو بس مصالح أنت تعرف النصر ده مثلًا لو أكل عليه دور الجمعية مثلًا اللي دخل معاه ق لك صليب الحل أربعة ريشة ده ما ينفعش تقول له كل طيب خلاص فالمسألة كلها عنده مش دايرة أن هو بيشم ربنا بيشمش ربنا مصلحتي يقول له طب روح قو لي مين كل سنة طيب ده راجل اللي قاعد في وشك طول السنف يقول لك أقول له كل سنة طيب يجيب دور الجماعي الأول وبعد كده أقول له طب يا عم عجنا ده راجل محترم ابنه اللي أخد الجمعية دور الجمعية مش هو ده ابني طفش مع البنت دي أنا يقول لك لا ماليش دعوة هو اللي جابها هو اللي دخلني مع الجمعية حاجة والله العظيم عجب ما عندوش أي اعتبار خالص أي خالص للقرآن ولاسنة ولا العقيدة ولا الرب ولا تعظيم لأي حد لأي حد نسأل الله يعف السلامة قال ثم تمم الاعت ار بقوله لكن هؤلاء مثبتون للتوحيد إلى آخر ما ذكره وقال ولا يخفاك أن هذا عذر باطل فإن إثباتهم التوحيد إن كان بألسنتهم فقط فهم مشتركون في ذلك هم واليهود والنصارى هم اليهود والنصارى والمشركون والمنافقون طبعًا ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ**

لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ قال وإن كان بأفعالهم فقد اعتادوا في الأموات فقد اعتقدوا في الأموات ما اعتقده أهل الأصنام في أصنامهم يعني عندنا حاليًا لو أهل القبور دول قالوا لا إله إلا الله والمشركين ما قالوش لا إله إلا الله فاحنا عندنا حالتين قالوا لا إله إلا الله بألسنتهم اليهود والنصارى قالوا لا إله إلا الله بألسنتهم المنافقون قالوا لا إله إلا الله بألسنتهم هل نفعتهم لا لأن العبرة بحقيقة الاعتقاد قال لكنهم اا لو قالوها بأفعالهم أقول لك قالوها بأفعالهم إزاي هم اعتقدوا صرف العبادة للأولياء كما أن عباد أن المشركين صرف العبادة للأصنام قال وإن كان بأفعالهم فقد اعتقدوا في الأموات ما اعتقده أهل الأصنام في أصنامهم ثم قرر هذا معنى في كلامه وجعله السبب في رفع عنهم وهو باطل فما ترتب عليه مثله باطل فلن يطول برده قل بل هؤلاء القبوريون قد وصلوا إلى حد في اعتقادهم في الأموات لم يبلغه المشركون في اعتقادهم في أصنامهم وهو أن الجاهلية شوف الآن بقى بيبين أن أنت بتقول لي كفرهم كفر عمل وليسوا كالمشركين الأوائل ده كفرهم أعلى من كفر المشركين الأوائل فقال الوجه اجو الفارق الأول الجاهلية الأولى كانوا إذا مسهم الضر دعوا الله وحده وإنما يدعون أصنامهم مع نزول الشدائد من الأمور مع عدم نزول الشدائد من الأمور كما حكاه الله عنهم سبحانه جل في لله وحده لا إله إلا هو سبحانه جل في علاه بخلاف حال القبوريين الآن قبريون الآن إذا اشتدت بهم الأمور زاد شركهم كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى ويخبر ا عن أخبار الله سبحانه جل في علاه فيقول **﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾** هنا إخوانا الله سبحانه وتعالى يبين إذا مسكم الضر في البحر ضل يعني غاب عن ذهنكم وعن كل أحد فيكم صرف العبادة والدعاء إلا لمن ما حدش فيهم يقول واحد بس يا هبل يا لات يا عزة ما حدش لا يفعل ذلك أحد بحال الأحوال لا يدعو إلا من لا يدعو إلا الله سبحانه جل هذا حال المشركين الذين كفرهم رسول الله وقاتلهم وقال تعالى **﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾** بل إياه تدعون هذا حصل حص قصر لأن هنا قدم الإيه المفعول يعني تدعون إياه تمام يعني تدعو يعني يعني تدعو الله لا تدعو إيه غيره يعني يكون في إخلاص بل إياه تدعون حصر وقصر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فلا يدعون أحدًا إلا الله في هذه الحالة وبقية الإهالها لم تأتي على خلدهم بحال قال وبقوله تعالى **﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾** هنا وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبًا إليه طبعًا إخواننا أنت فاهم الإنابة نوعان حد يعرفه حد يعرف لي بقى النبة نوعية الإنابة الإنابة هل أحد يعرف نوعي الإنابة الإنابة منها إنابة عامة اللي هي إنابة الربوبية عند نزول الضر والشدائد إلى غير ذلك وإنابة خاصة وهي إنابة الألوهية وهي خاصة بالمؤمنين فالإنابة العامة إنابة الربوبية يشترك فيها المسلم والكافر فهي ليست فيصلة بين إسلام المسلم وبين كفر الإيه الكافر لكن الإنابة في الألوهية قال الله تبارك وتعالى **﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾** وايه **﴿وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾** هذه لا تكون الفيصلة بين المسلم والكافر وهذه لا تكون إلا بأربعة أمور ذكرها ابن القيم حد يعرفهم ماشي

المحبة والخضوع والإقبال على الله والإعراض عن ما سواه المحبة والخضوع والإقبال على الله والإعراض عما سواه وهذا هذه هي الفيصل بين المسلم والكافر كما أن دعاء المسألة ليست فيصلة بين المسلم والكافر لكن دعاء العبادة هي الفيصالة بين المسلم والإيه والكافر ﴿**وَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ يا رب نجنا ده دعاء المسألة هل هم كذلك مسلمون لا هذا يشارك فيها المسلم والكافر لكن دعاء العبادة الصلاة الصيام الغير ذلك هذه هي الفيصلة بين المسلم والكافر ﴿**وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ مخلصين له الدين يعني مخلصين له الدعاء وهذا يدل على أن الدعاء يطلق عليه الدين بخلاف المعتقدين في الأموات فإنهم إذا دهمت دهمتهم الشدائد استغاثوا بالأموات ونذروا لهم النذور أقل من يستغيث بالله سبحانه في تلك الحال وهذا يعلمه كل من له بحث عن أحوالهم وقد أخبرني بعض من ركب البحر للحج أنه اضطرب اضطرابًا شديدًا المركب يعني البحر اضطرب فالمركب اضطربت سمع من أهل السفينة من الملاحين وغالب الراكبين معهم ينادون الأموات ويستغيثون بهم ولهم سبحان رب العظيم ذكر شيخ الإسلام في كتاب الاستغاثة أن عند أقدم التتار خرج القبوريون للناس يقولون يا خائفينا من التتر لوذوا بقبر أبي عمر ينجيكم من الضرر طب شيخ الإسلام أن هؤلاء يعني لو خرجوا في الحرب يكون مغبتهم مغبة عليه ده أكثر معصية ممن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم إيه؟ يوم أحد فهؤلاء لعبت بهم الأمواج ومع ذلك ماذا فعلوا؟ دعوا الأموات ولم يستغيثوا بلا قتل وذكر أيضًا الشيخ صديق حسن خان في رحلة الصديق إلى البيت العتيق أنه أيضًا لما ركب البحر سمع لعبت أمواك سمع الملاحين يستغفون بالعيدروس ورجل من أهل اليمن يعني يستغيثون بالعيدروس من دون الله سبحانه جل في علاه قال فخفت الغرق يعني خفت المك إيه تغرق بينا سبحان الملك طبعًا ولا يقال أن الشيخ الشوكاني الإمام الشوكاني سمع من ا صديق حسن خان هذه القصة هذه القصة في أن الشيخ صديق حسن خان ا رحمه الله على الجميع ا مات الشوكان عمره ٣٠ سنة يعني أو قريبة من ٣٠ سنة يعني قال ولقد خشيت في تلك الحال الغرق لما شاهدت لما شاهدته من ترك بالله قال ولقد سمعنا عن جماعة من أهل البادية المنتصلة بصرعاء أن كثيرًا منهم إذا حدث له ولد جعل قسطًا من ماله لبعض الأموات المعتقدين ويقول إنه قد اشترى النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد اشترى ورده ولده من ذلك الميت الفلاني بكذا فإن عاش فإذا عاش حتى يبلغ سن الاستقلال دفع ذلك الجعل لمن يعتكف على قبر ذلك الميت من المحتلين لكسف الأموات ديت إخوانا بينها الأمير الصنعاني الأمير الصنعاني بينها فيضان الإلحاد وغيره وغيره من أهل العلم أن رجل مثلًا إخوانا كل ما بين يعن ي تحمل زوجته يموت الولد فطبعًا الناس بتلجأ دائمًا لحاجات الخرافات والغيب وغير ذلك ف ينذر يقول مثلًا هذا الولد لأبي العباس تمام فإذا نزل الولد حيًا وعاش وكبر محتاج لأن يفكه من مين يشتريه من أبو العباس فيروح للدنه اللي هناك ويدفع لإيه ابني طبعًا ده يا إخوانا ده فقه عالي يعني شوف لما نذره لأبي العباس وكأنه وضعه في حمايته من من وضعت في حمايتك من من ربنا وهو يجير ولا يجار عليه وبعد كده أنت بتروح تشتريه منين من أبي العباس بالمال لله وإنا إليه راجعون طبعًا الأمير الصنعاني رحمه الله عليه يقول وهذا بلا شك داخل في قول الحق تبارك وتعالى ﴿**وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا**

رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ ويجعلون لما لا يعلمون يعني التي لا تعلم شيئًا ولا تدري شيئًا ميت مش حاس بأي حاجة **﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾** من المال أو الحرث أو الأموال أو غير ذلك **تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ** يفترون عن الله تبارك وتعالى ويشكون قال بالجملة فالسيد المذكور رحمه الله تعالى قد جرد النظر في بحثه السابق إلى الإقرار بالتوحيد الظاهري واعتبر مجرد التكلم بكلمة التوحيد واعتبر مج رد التكلم بكلمة التوحيد فقط من دون نظر إلى ما ينافي ذلك من أفعال المتكلم بكلمة التوحيد ويخالفه من اعتقاده الذي صدر عنه ويخالفه من اعتقاده الذي صدر عنه تلك الأفعال المتعلقة بالأموات وهذا الاعتبار لا ينبغي التعويل عليه ولا الاشتغال به فالله سبحانه إنما ينظر إلى القلوب وما صدر من الأفعال عن اعتقاده لا إلى مجرد الألفاظ وإلا لما كان فرق بين المؤمن والمنافق طبعًا ✦**النبي عليه الصلاة والسلام يقول إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** هذا في حق الله أما في حقنا نحن فنحن قوم الظاهر والله يتولى السرائر

قال وأما ما نقله السيد المذكور رحمه الله تعالى ما تكتبش ليها شيخ وأما ما نقله السيد المذكور رحمه الله تعالى عن ابن القيم في أول كلامه من تقسيم الكفر إلى عمله واعتقاده فهو كلام صحيح وعليه جمهور المحققين ولكن لا يقول ابن القيم ولا غيره أن الاعتقاد في الأموات على الصفة التي ذكرها هو من الكفر العملي وسننقلها هنا كلام ابن القيم في أن ما يفعله المعتقدون في الأموات من الشرك الأكبر كما نقله كما نقل عنه السيد رحمه الله ا رحمه الله تعالى في كلامه سابق ثم نتبع ذلك بالنقل ثم نتبع ذلك بالنقل عن بعض أهل العلم فإن السائل كثر الله فوائده قد طلب ذلك في سؤاله فاكرين السائل إخوانا اللي هو سائل عن هذا الكتاب قال فنقول قال ابن القيم رحمه الله في شرح المنازل اللي هو مدارك السلفين قال في باب التوبة وأما الشرك فهو نوعان أكبر وأصغر طبعًا أكبر فارق بين الأكبر والأصغر أن الأكبر لا يغفر إلا بالتوبة والأصغر في المواز والأصغر إيه في الموازنة أيضًا لا يغفر لكنه إيه في الموازنة كذلك أيضًا الشرك الأكبر لا يقارن الإيمان لكن الشرك الأصغر قد يقارن في القلب الإيمان قال لا قال ف الأكبر لا يغفره الله إلا بالتوبة منه قال الله تبارك وتعالى **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾** هو أن يتخذ من دون الله ندًا يحبه كما يحب الله بل أكثرهم يحبون آلهتهم أعظم من محبة الله ويغضبون لمنتقص معبودهم من المشايخ أعظم مما يغضبون إذا انتقص أحد رب العالمين سبحان ربي العظيم والله العظيم هذا حق قول له مثلًا الوالي الفلاني كذا وكذا يقوم الدنيا ولا يقعده لو سمح بيسب الدين عادي والله العظيم قول له بس يا أخي يا أخي هذا الوالي لا يدور يقول لك اسكت اسكت بيتك هيولع دلوقتي شغال في شركة غاز ولا إيه شغال شركة غاز ولو سمح حد بيسيب الدين يقول لك يا أخي لكم دينكم يا أخي في ما إحنا أنت هتغير الدنيا وهذا وهذا الفكر العفن نشأ عن تربية فاسدة لذلك تجد في الأوساط أيضًا أخ مثلًا يعني ينافح وعن الشيخ ومقام الشيخ و ذلك وإذا خالف مثلًا الشيخ قال الله ق رسول أو مثلًا في موطن قلنا له قال الله قال رسوله لا يعبأ بمخالفة قال الله قال رسوله لكن لا يعني يقيم دول يقعدها أن خالفت من الشيخ فإن لله وإنا راجعون وده إخوانا في الأصوات كلها وده لو الشيخ يرضى بذلك أو

يسكت عن ذلك فحسابه عند الله عسير أو يرضى بذلك أو يسكت عن ذلك فحسابه عند الله عسير قال هو أن يتخذ من دون الله ندًا يحبه كما يحب الله بل أكثرهم يحبون آلهتهم أعظم من محبة الله ويغضبون لمنتقص معبودهم من المشايخ أعظم مما يغضبون إذا انتقص أحد رب العالمين وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة وغيرنا شيخ صح اكتب وغيرنا أنا بقول لك صحح قال قد شاهدنا وطبعًا الكلمة اللي إحنا قبل كده ما قراناش اسمها استقلالًا وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة ونرى أحدهم قد اتخذ ذكر معبوده على لسانه إن قام وقعد وإن عثر وهو لا ينكر ذلك ويزعم أنه من باب حاجته إلى الله وشفعه عن وهكذا كان عباد الأصنام سواء وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب اختلاف آلهتهم فأولئك كانت آلهتهم من الحجر وغيرهم اتخذوها من البشر قال الله تعالى حاكيًا عن أسلاف هؤلاء **﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾** من دون الله أولياء من دون الله ولا من دونه؟ من دونه أولياء أه نعم دي سورة الغافر أو سورة الزمر قال **﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾** قال وهكذا حال من اتخذ من دون الله وليًا يزعم أنه يقربه إلى الله تعالى طبعًا إخوانا هنا اتخاذ الوسائط بنص هذه الآية بين الله وبين عباده كفر قال **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ** قال وهكذا حال من اتخذ من دون الله وليًا يزعم أنه يقربه إلى الله تعالى وما أعز من تخلص من هذا يعني ما أقل وما ندر من تخلص من هذا الكفر بل ما أعز من لا يعادي من أنكره يعني ما أقل من يعادي من لا يعادي من أنكر هذا الشرك ولا حول ولا قوة إلا بالله كما قال ✦**كما قال ورقة بن نوفل رضي الله عنه وأرضاه ما جاء أحد من مثل ما جئت به إلا أوذي إلا عذ** قال والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين أن آلهتهم تشفع لهم عند الله وهذا عين الشرك طبعًا هذا نقل ابن القيم رحمه الله يبين أن فعل هؤلاء عند الأولياء كفعل من كفعل المشركين الأوائل عند أصنامهم قال وقد أنكر الله ذلك في كتابه و أبطله وأخبر أن الشفاعة كلها له ثم ذكر الآية التي في سورة سبأ وهي قوله تعالى **﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ﴾ ﴿دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾** فهنا في هذه الآية يقول ثم أنكر الله في كتاب في كتابه وأبطله وأخبر أن الشفاعة كلها له يعني ما نعبدهم إلا يقربون الله زلفه ويقولون هؤلاء شفعون عند الله النبي عليه الله تبارك وتعالى بين أن كل هذا إيه باطل قال **﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾** فلا يملك أحد حق الشفاعة عند الله سبحانه جل في علاه إلا بإذنه وهذا قطع لجميع حبائل الشرك قال وتكلم عليها ثم قال والقرآن مملوء من أمثالها ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته طبعًا القرآن مملوء بأمثالها يعني بالنفي النافع والضر عن أي أحد دون الله سبحانه جل في علا قال **﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾** إلى غير ذلك يعني قال لكن انظر بقى إلى الطامة الكبرى التي ذكرها ابن القيم رحمه الله قال ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحتها يقول ابن حبان رحمه الله من أعظم العقوبات من أعظم

العقوبات على العباد من أعظم العقوبات عقبات الرب على عباده لا يجعله يعلم الحالة التي هو عليها إذا كان في ضلال أو كان في صواب أو كان في خطأ أو كان لا يعلم الحالة التي هو إيه عليها فيظن أنه على الكمال عليه السلام ورحمه فظن أنه على الكمال وهو في حالة ضلال الناس كلها تقول أنت ضال أنت أخطأت أنت في أنت ده ليس هدي النبي يا أخي سبحان ربي العظيم وهو شايف نفسه على إيه هذا من أعظم العقوبات التي يضرب بها الله تبارك وتعالى عباده لذلك قال هنا يقول ابن القيم ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحفث يعني لا يشعر أن هو ما بيتعاملش مع الآيات أن هي نازلة له هو ما بيتعملش مع الآيات أن هي تنزل الذي يعيش فيه تنزل ليه هو كأنه مثلًا بمعزل مش مكلف مش مخاطب بهذه الآيات سبحان ربي العظيم قال عبد الرحمن بن حسن قال الشيخ رحمه الله عليه من أعظم الأمور التي تحول بين القرآن وبين فهمه ألا ينزله على نفسه تعتبر الكلام مش موجه إيه مش موجه ليك سبحان ربي العظيم مع أن الأصل يا إخوانا أن القرآن تقيمه على غيرك ولا تقيم على نفسك على نفسك يا أخي ما القرآن ده موجه لك وموجه لي أنا كمان ولا أنت موجه لك بعض الآيات ولا موجه لي بعض الآيات يعني مثلًا إيه ا حور مقصور في الخيام دي بتاعتنا إحنا صح عشان كده يا إخوانا ا كان حذيفة بن قال كلامًا يعني أسأل الله في عليائه أن يرضى عن حذيفة بن اليمان لأنه يا إخوانا عنده كلام في النفاق وفي ضبط وفي ضبط المسائل كلام من الضبط بمكان وحقًا إخوانا أمين سر رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم يأتمن بالسر بدع ف حقيقية فزه شوف لما قالوا له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قالوا هذه في اليهود قال نعم أولاد العمومة هم السيئة لهم والحلوة لنا فلاكن كافرون دي إيه ارميها دي بتاعة اليهود مش فينا أحسن إحنا إيه أصحاب النار هم فيها قائدون أصحاب الجنة هم فيها قائدون نعم نعمة أولاد العومة هم يا سلام ده كلام جميل قوي خلاص نخلي معانا بقى في جبنه الإيه اللي مش عاجبانا نقول إيه يلا ده نزل في اليهود لكن إيه حلوة ده إحنا إيه دي بتاعتنا إحنا سبحان الملك قال نعم أولا تدعم لكنه يفهم القرآن يا إخوانا نزل لنا جميعًا كل آيات القرآن أنت بعينك مخاطب بها سبحان ربي العظيم قال ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته ويظنه في قوم قد خلوا ولم يع ولم يعقبوا وارثه ولم يعقبوا وارثه يعني إيه يعني القرآن ده نزل في أقوام خلاص قلوا وما سابوش ليهم توابع تابعين يعني لا خلاص ده آيات الأصنام نزلت في القوم إيه الأصنام خلاص ما فيش حاجة تانية مش هنتكلم حاجات تانية خلاص سبحان ربي العظيم وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ✦**إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ أو عروة عروة إذا نشأ في الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية** طبعًا إخوانا هذا الأثر المنسوب إلى عمر رضي الله عنه وأرضاه ذكره ابن تيمية رحمه الله في عدة من كتبه وذكر بعض من حقق هذا الحديث أنه لا لم يقف على هذا اللفظ في كتب الحديث المعتبرة تمام لكن ذهب بعضهم إلى أنه تلفيق من ابن تيمية رضي الله عنه ورحمة يعني بالإتيام بمعناه وذلك كريم وذلك إيه أكمل ماشي إن روى في الجامع لشعب الإيمان البان البهاقي رضي الله عنه ورحمه حديث أبي أمامة مرفوعة ✦**لتنقضن ع لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة عروة فكلما نقضت نقدت عروة أو نقضت نقضت**

عروة تشبث الناس بالتي يريها فأولهن نقدا الحكم آخرهن الصلاة ثم سق بعده مباشرة حديث ع مر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه ✦**لقد قد علمت ورب الكعبة متى تهلك قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب يقول هذا مرارًا يعني مرارًا يقولهن حتى فقال حتى يسوسوا حتى يسوس أمورهم من لم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعالج أمر الجاهلية** طبعًا هذا الجزء رآه أحمد ا في أو راه ا عليه الصلاة ابن سعد في الطبقات والحاكم في المصدر والبيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في ح الأولياء كلهم من طريق شبيب بن غرق عن المستظل بن حسين البارقي المستظل ثقة قال خطبنا عمر رضي الله عنه وأرضاه فقال ✦**قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب فقام إليه رجل من المسلمين فقال متى يهلكون يا أمير المؤمنين قال حين يسوسوا أمرهم من لم يعالج أمر الجاهلية ولم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم** وذلك باب عرفت الشر لا للشر ولكن التوقيع ومن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه كما قال حذيفة اليمان ✦**كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عن الخير كنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني** قال: "وهذا لأنه إذا لم يعرف الشرك وما عابه وما عابه القرآن وذمه وقع فيه وأقره ودعا إليه وصوبه وحسنه وهو لا يعرف أن هذا هو الذي كان عليه أهل الجاهلية طبعًا يا إخوانا عشان كده حضرتك ما ينفعش تتصدر لتعليم الناس الاعتقاد تعليم الناس الأصول وغير ذلك وأنت غير ضابط لاعتقاد الفرق المنحرفة حتى لا تعتقد أو تقول بكلام أهل الفرق المنحرفة وأنت لا إيه لا تدري قال وهذا لأنه إذا لم يعرف الشرك ومعابه القرآن وذمه وقع فيه وأقره ودعا إليه وصوبه وحسنه وهو لا يعرف أنه ا نه هو الذي كان عليه أهل الجاريه أو نظيره أو شر منه أو دونه فتنقد بذلك عرى الإسلام رحمك الله وده يا إخوانا ظاهر فين لما حضرتك تتلقى العلم على غير أهل السنة والجماعة فتلاقيه يزرع فيك كده نقطة إن أنت لازم تدرس المنطق مثلًا يزرع فيك نقطة تعظيم المذهب مع أنك تعتقد اعتقاد سلفي أو اعتقاد أهل السنة والجماعة لكن لابد أن يزرع فك فك هذه الإيه الغرزة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وده يا إخوانا من فساد من فساد الإخوة اللي سلمت نفسها إلى كتب المبتدعة أو إلى كتابات قوم فيهم بدعة أو لأقوام ظنوا فيهم الإتقان فهو بقى عايز يخرج علينا مجدد لمنهج التعليم وهو مش مجدد ولا حاجة هو ظل منحرف زي بالضبط بالضبط اللي بيعرض لي مسائل العقيدة كأنها مسألة فقهية بالضبط بالضبط اللي يقول لي مسألة العقيدة يقول لي واستدلوا بكث مين استدل طب أنت إنسان خاوي علميًا مش عارف أن أصلًا أهل بدعة والضلالة لا يقيمون للكتاب والسنة وزنًا حبيب الأشاعرة بيقولوا أحاديث الآحاد تؤخذ في العقائد تمام ويقولون ا أن المتواتر من الكتاب أو المتواتر من الأحاديث لو صدم العقل لابد من تقديم العقل وإلا فإن تقديم النقل عن العقل لباطل إزاي تقول الناس د ي بتدل بكتاب السنة ده بيقولوا لك أحاديث الآحاد نفلاً استحبابًا استحبابًا زائد لو عايز تنقل بقى أخو الراغي منصف ما تنقلش من كتب شخصية تمين انقل من كتبهم هم وريني أدلتهم فين وريني أدلتهم الناس تدلوا بها سبحان ربي العظيم ولو في أدلة فأنا بقول لك ما بيعموا بيعموا بها عليك إلا فيقع أمورهم هي أمور عقلية محضة أمور عقلية محضة قال ففي هذه الحالة تنقض بذلك عرى الإسلام ويعود المعروف منكرًا والمنكر معروفًا والبدعة سنة والسنة بدعة ويكفر

الرجل بمحض الإيمان وتجري التوحيد اللي هو بيقول الله واحد نصر في العبادة لسواه وله أسماء وصفات يقولوا عليه إيه؟ كافر مجسم حشوي تمام اسمع اسمع قال ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك يا أخي إحنا مش مش هناخد بهذا المنهج يقول لك تاخد هذا المنهج وتطرق منهج العلماء ده أنت إيه مبتدع سبحان ربي العظيم لأنك هتتبع مين النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن فارقه الأهواء والبدعة ومن له بصيرة وقلب حي سليم يرى يرى ذلك عيال والله المستعان ثم في ذلك الكتاب يعني صار ذلك يعني هناك في هذا الكتاب والله تبارك وتعالى أعلى و ثم بعد ذلك تقر يتكلم عن الشرك الأصغر ونقلات عن صاحب عن ا هل العلم رضي الله عنهم جميعًا تتمة على ذلك لكن نتفي بهذا القدر هذا رد العلم إليه أصلًا فالله أعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير الجزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته